

تحقيق مواقع بعض المواضع القديمة

Vérification de certains lieux.

في كتب تقويم البلدان ، مواضع واماكن كثيرة ، نظن انها قد درست وبحث آثارها ، ليعلمنا عن العمران ، وصعوبة الوصول اليها . ومن هذه المواضع : اذرح ، والجرباء ، والحيمية ، وهي من البلاد التي حدثت بها حوادث ذات شأن في التاريخ الاسلامي .

وقد اتبع لي ان أعلم بعض امرها اليوم ، وهي واقعة في اماراة الشرق العربي التي انشئت في شرقي عبر الأردن ، فرأيت ان اشرك القراء في ذلك فاقول :

اذرح

يقول ياقوت في معجمه (١) : « اذرح اسم بلد في اطراف الشام من اعمال الشراة ، ثم من نواحي البلقاء وعمان [وزان جبار] مجاورة لارض الحجاز » . قال ابن الواضح : هي من فلسطين وهو غلط منه . وانما هي قبلي فلسطين من ناحية الشراة . وفي كتاب مسلم بن الحجاج : بين اذرح وجرباء ثلاثة ايام . وحدثني الأمير شرف الدين يعقوب بن الحسن الهذلي (٢).

(١) معجم البلدان طبع ليبسك جزء ١ ص ١٧٤ وطبع مصر ج ١ ص ١٦٦ .
(٢) في نسخة ليبسك بالياء وفي نسخة مصر بالياء وهو غلط لان الثانية منقولة عن الاولى وفي كليهما بتحريك الذال للمعجمة وفي تاليف صديقنا الاستاذ الرحالة الشيخ خليل الخالدي من سررة بيت المقدس وعلمائها ورئيس محكمة الاستئناف الشرعية في فلسطين يعقوب بن محمد بن الحسن الهذلي بالمكان الذال للمعجمة ثم الموصلية وقد نقل ذلك من سماح كتب علي الجزء الثاني من كتاب جامع الاموال في احاديث الرسول تاليف محمد الدين المبارك بن محمد بن عبد الكريم الجزري ثم الموصلية للمروفي وابن الاثير بخط صاحبه القطب الشيرازي الذي اجازة الصدر القوتوي وقد اجاز القوتوي الهذلي الذي اجازة مؤلف الكتاب المذكور . وكانت اجازة الصدر القوتوي للقطب الشيرازي في دار الاول بمدينة فونية في شهر سنة ثلث وسبعين وستائة (١٢٧٤ م) .

وفي خزنة كتب الخالدية في بيت المقدس سماح آخر كتب علي الجزء التاسع من جامع الاموال المذكور فيه ذكر للقوتوي والهذلي وابن الاثير المؤلف ولكن لم يشكل الكتاب كلمة الهذلي وهذا السماح اقدم عهدا من سماح القطب الشيرازي بسنوات قليلة فانه في سنة

قيل من الأكراد ، ينزلون في نواحي الموصل قال : رأيت أذرح والجرباء غير مرة وبينهما ميل واحد وأقل لأن الواقف في هذه ينظر هذه .

قال ياقوت وبأذرح إلى الجرباء كان أمر الحكامين بين عمرو بن العاص وأبي موسى الأشعري وقيل بنومة الجنيد والصحيح « أذرح والجرباء واستشهد على ذلك بابيات شعر لذي الرمة والاسود بن الهيثم في مدح بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري وكعب بن جعيل في مدح عمرو بن العاص وختم كلامه بقوله : وفتحت أذرح والجرباء في حياة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سنة تسع وصولح أهل أذرح على مائة دينار جزية .

هذا ملخص ما قاله ياقوت عن أذرح وفي كتب السيرة النبوية نسخة الكتاب الذي أعطاه الرسول إلى أهلها وأهل جرباء وكانوا يهودا وهذا نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من محمد النبي لأهل أذرح وجرباء إنهم آمنون بإمان الله وأمان محمد وإن عليهم مائة دينار في كل رجب وافية طيبة والله كفيلاً بالنصح والأحسان للمسلمين .

قلنا وقد ذكر أذرح الأخطل في قديمه التي مدح بها عبد الله بن معاوية إذ يقول :

وأبوك صاحب يوم أذرح إذ أبي الحكامات غير تهايب وضرار

ست وستين وسبعمائة (١٢٦٧ م) وقد كتب في مدينة قونية أيضاً الكتاب قلنا وقد ذكر فـ . وستفند في للجلد الذي خصه بتصحيحات ، معجم ياقوتان في إحدى نسخ الكتاب ورد الهداياني (بالهاء والذال المعجمة والياء للثناة وكلها مفتوحات) إليها الف تم نون ثم ياء النسبة . وجاء في تاريخ تجارب الأمم لمسكويه الذي عني بنشرة الأستاذ مرغليوت وطبعه في القاهرة سنة ١٩٢٥ الجزء ٢ ص ١٧٩ الهداياني بدل مهملة يليها الف ثم ياء متناة . قال : ... ومع جستان السنغ الآخر من الأكراد الذين يعرفون بالهدايانية ، وتلقاهم الهدايانية وانتدأوا بالحرب .

وذكرهم ابن الأثير باسم الهدايانية قال في أحداث سنة ٢٩٣ (٧ : ١٧٧ من طبعة مصر و ٧ : ٣٧١ من طبعة الأفريج) فأنه الصريح من ينوي أن الأكراد الهدايانية ومقدمهم محمد بن بلال قد اغاروا على البلد . فلا جرم أن الرواية الصحيحة التي لأرب فيها هي الهدايانية للجمع والهداياني للمفرد وتقبض بالهاء والذال المعجمة والياء الموحدة التحية وكان مفتوحات وتلي الياء الف تم نون وفي الآخر ياء مشددة . (ل.ع)

لما تبعث الضفائث بينهم أفضى وسار بجعفر جرار
 واهل اذ غنظ العنوب فيلق تحت الاشياء عريضة الآثار
 حتى رأوا بجانب مسكن معلما والحيل جاذبة على الاقتار
 واندرج اليوم من الطلول الدوارس ولكن ابنتها لاتزال قائمة الجندرات
 شمالية الأطراف حل بعد خمس ساعات من الشوبك الى الجنوب واربع ساعات
 ونصف ساعة من معان الى الشمال وثلاث ساعات من وادي موسى الى الشرق (٣)
 ونصف ساعة من الجرباء الى الغرب يملكها حمد بن جازي شيخ مشايخ قبيلة
 الحويطات ، ومياها متدفقة بزاراة وتزرع فيها الزروع المختلفة وفيها خفير
 وقد اتخدها « السيد مصطفى وهبي التل » حاكم الشوبك ووادي موسى
 التابعة لامارة الشرق العربي مرسا لموظفي الحكومة ربيع سنة ١٣٤٥هـ ١٩٢٦م .
 حيفا : عبدالله مخلص

مركز تحقيق قضاء الكوير

صدرت الارادة الملوكية بتحويل ناحية الكوير قضاء .
 واعلم ان مركز هذا القضاء مهم لانه واقع على ملتقى خطوط
 المتصلات الرئيسية بين الموصل واربل وكر كوك .

وقصبة الكوير نفسها قائمة على نهر الزاب الاكبر ؛ يحيط
 بها قبائل عربية و كردية ، يعنى اغلبهم بالزراعة ورعاية السوائم .

(٣) الشوبك قلعة حصينة في اطراف الشام بين عمان وابلة والقلزم قرب الحرك
 ذكرها ياقوت في معجمه وقال عن يحيى بن علي التنوخي حصن الشوبك بقرب وادي موسى .
 ومعان مدينة في طرف بادية الشام تلقاه الحجاز من نواحي البلقاء وهي اليوم محطة
 لسكة الحديد الحجازية بين دمشق والمدينة على الكيلومتر (٤٥١) وقد ذكرها ياقوت
 ايضا .

ووادي موسى في قبلي بيت المقدس بينه وبين ارض الحجاز وهو واد حسن كثير
 الزيتون وفيه آثار قديمة يهتد اليه السباح لمشاهدة آقاره وقد ذكره ياقوت في معجمه .